

سِفْرُ حَجَّاي

إعادة بناء الهيكل:

1¹ في السَّنةِ الثَّانِيَةِ لِدارِيوسَ الْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايِ النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَأَلْتَيْئِيلِ، حَاكِمِ يَهُودَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَوْصَادَاقِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلاً: ²((هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْقُوَاتِ قَائِلاً: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتُ الذَّهَابِ، وَقْتُ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ)). ³ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايِ النَّبِيِّ قَائِلاً: ⁴ أَفَحَانَ لَكُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بِيوتِكُمْ الْمُسَقَّفَةِ، وَهَذَا الْبَيْتُ خَرِبَ؟ ⁵ وَالْآنَ، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَاتِ: فَكِّرُوا فِي مَصِيرِكُمْ. ⁶ لَقَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيراً وَاسْتَعْلَلْتُمْ قَلِيلاً. أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَشَبِعُوا. شَرِبْتُمْ وَلَمْ تَرْتَوُوا. اكَتَسَيْتُمْ وَلَمْ تَدْفَأُوا. وَالَّذِي يَأْخُذُ أُجْرَةً يَأْخُذُهَا فِي صُرَّةٍ مَثْقُوبَةٍ. ⁷ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَاتِ: فَكِّرُوا فِي مَصِيرِكُمْ. ⁸ إِصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِخَشَبٍ، وَأَعِيدُوا بِنَاءَ الْبَيْتِ، فَأَرْضِي بِهِ وَأُظْهِرْ فِيهِ مَجْدِي، قَالَ الرَّبُّ. ⁹ لَقَدْ تَوَقَّعْتُمْ كَثِيراً فَإِذَا بِقَلِيلٍ، وَالغَلَّةُ الَّتِي أَتَيْتُمْ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ نَفَخَتْ عَلَيْهَا. وَلِمَاذَا، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ؟ بِسَبَبِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ خَرِبَ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مُسَارِعِرْنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِهِ. ¹⁰ لِذَلِكَ حَبَسَتْ السَّمَاءُ فَوْقَكُمْ النَّدَى وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. ¹¹ وَدَعَوْتُ بِالْقَحْلِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ، وَعَلَى الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ، وَعَلَى الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ تَعَبِ الْيَدَيْنِ)). ¹² فَسَمِعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَأَلْتَيْئِيلِ وَيَشُوعُ بْنُ يَوْصَادَاقِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ صَوْتَ الرَّبِّ الْإِهْمِ وَكَلَامَ حَجَّايِ النَّبِيِّ، بِحَسَبِ مَا أَرْسَلَهُ الرَّبُّ الْإِهْمِ، فَخَافَ الشَّعْبُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ¹³ وَتَكَلَّمَ حَجَّايُ، رَسُولُ الرَّبِّ، بِحَسَبِ رِسَالَةِ الرَّبِّ إِلَى الشَّعْبِ قَائِلاً: ((أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ)). ¹⁴ وَنَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ زَرْبَابَلِ بْنِ شَأَلْتَيْئِيلِ، حَاكِمِ يَهُودَا، وَرُوحَ يَشُوعَ بْنِ يَوْصَادَاقِ، الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَأَرْوَاحَ كُلِّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ، فَأَتُوا وَبَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْقُوَاتِ الْإِهْمِ. ¹⁵ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ.

مجد الهيكل:

في السَّنةِ الثَّانِيَةِ لِدارِيوسَ الْمَلِكِ،

2¹ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايِ النَّبِيِّ قَائِلاً: ²((كَلِمَةُ زَرْبَابَلِ بْنِ شَأَلْتَيْئِيلِ، حَاكِمِ يَهُودَا، وَيَشُوعَ بْنِ يَوْصَادَاقِ، الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ قَائِلاً: ³ مَنْ الْبَاقِي فِيكُمْ، الَّذِي رَأَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ، كَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ هُوَ فِي عْيُونِكُمْ كَلَا شَيْءٍ؟ ⁴ فَالْآنَ، تَشَدَّدُ يَا زَرْبَابَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَشَدَّدُ يَا يَشُوعُ بْنُ يَوْصَادَاقِ، الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْمَلُوا لِأَتِي أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ، ⁵ عَلَى حَسَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَاهَدْتُمْ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَرُوحِي يُقِيمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَلَا تَخَافُوا. ⁶

(2)

فإنه هكذا قال ربُّ القوَّات: بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ أُزْلِزُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ،⁷ وَأُزْلِزُ جَمِيعَ الْأُمَمِ، وتأتي نَفَائِسُ جَمِيعِ الْأُمَمِ، فَأَمَلًا هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْقَوَّاتِ. ⁸ لِي الْفِضَّةُ وَلِي الذَّهَبُ، يَقُولُ رَبُّ الْقَوَّاتِ. ⁹ وَسَيَكُونُ مَجْدُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرُ أَعْظَمَ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَ رَبُّ الْقَوَّاتِ. وفي هذا الْمَكَانِ أُعْطِيَ السَّلَامَ، يَقُولُ رَبُّ الْقَوَّاتِ)).

استشارة الكهنة:

¹⁰ في الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدارِلوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايِ النَّبِيِّ قَائِلًا: ¹¹ ((هكذا قال ربُّ القوَّاتِ: إِسْأَلِ الْكَهَنَةَ قَرَارًا قَائِلًا: ¹² إِذَا حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي ذَيْلِ ثَوْبِهِ وَلَمَسَ بِذَيْلِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ كَانَ، أَفَيَتَقَدَّسُ؟)) فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: ((لا)). ¹³ فَقَالَ حَجَّايِ: ((إِذَا لَمَسَ الْمُتَنَجِّسُ بِمِيتِ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، أَفَيَتَنَجَّسُ؟)) فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: ((يَتَنَجَّسُ)). ¹⁴ فَأَجَابَ حَجَّايِ وَقَالَ: ((هكذا هذا الشَّعْبُ وهكذا هذه الْأُمَّةُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وهكذا جَمِيعُ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَمَا يُعْرَبُونَ هُنَاكَ هُوَ نَجَسٌ.

وعد بالازدهار الزراعي

¹⁵ فالآن، فَكِّرُوا فِيمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ لَا بَعْدَهُ، قَبْلَ أَنْ يُوَضَعَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. مَاذَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ؟ ¹⁶ كَانَ الْوَاحِدُ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةِ عِشْرِينَ فَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا عَشْرَةٌ، أَوْ يَأْتِي إِلَى الْمِعْصَرَةِ لِيُغْرِفَ مِنْهَا خَمْسِينَ فَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا عِشْرُونَ. ¹⁷ إِنِّي ضَرَبْتُكُمْ بِالصِّدَا وَالذُّبُولِ وَالْبَرْدِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ، وَلَمْ تَتَوَبُّوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁸ لَكِنْ فَكِّرُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَمَا بَعْدَهُ (مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنْ يَوْمِ أُسِّسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ، فَكِّرُوا). ¹⁹ هَلْ هُنَاكَ بَذْرٌ حَتَّى الْآنَ فِي الْأَهْرَاءِ؟ وَحَتَّى الْكَرْمَةُ وَالْتِينَةُ وَالرُّمَّانُ وَشَجَرُ الزَّيْتُونِ لَمْ يُثْمِرْ. لَكِنْ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ)).

وعد لزرِّبَابِل:

²⁰ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً إِلَى حَجَّايِ، فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، قَائِلًا: ²¹ ((كَلِّمْ زَرْبَابِلَ، حَاكِمَ يَهُودَا، قَائِلًا: إِنِّي أُزْلِزُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، ²² وَأَقْلِبُ عَرْشَ الْمَمَالِكِ، وَأُدْمِرُ قُدْرَةَ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَةَ وَرُكَّابَهَا، وَتَسْفُطُ الْخَيْلُ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ أَخِيهِ. ²³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْقَوَّاتِ، أَخْذُكَ يَا زَرْبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ عَبْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَجْعَلُكَ كَخَاتِمِ فَايِّي قَدْ أَخْتَرْتُكَ، يَقُولُ رَبُّ الْقَوَّاتِ)).